(التعريف والنقد)

التنبيه على أوهام الباحثين

في ذكرهم مصنفات العُكْبَري

الدكتور يحيى ميرعلم

يُعَدّ أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٥٣٨-٦١٦هـ) واحداً من أبرز أعلام القرن السادس الهجري ، إذ كان جمّاعة لفنون العلم[١] ، مُتَفَنِّناً فيها[٢] ، انتهت إليه الإمامة والفتوى في تسعة علوم ، يتصدرها علوم العربية والشريعة[٣] ، حتى لم يكن في آخر عمره مثله في فنونه[٤] ، وصفه جُلُّ من ترجم له بأنه أحرز قَصَبَ السَّبق في العربية[٥] ، غير أن الغالب عليه كان علم النحو[٦] ، لذلك أجمع مترجموه على نعته بالنحوي ، ووصفه بعضهم بالمُعْرِب واللغوي والعروضي والفرضي والفقيه والمُقْرِئ والمُفَسِّر والحاسب . ولا عجب ، فقد كان منقطعاً إلى العلم

---

(١) تاريخ ابن الدبيثي ١٤٢/٢ ، وإنباه الرواة ١١٦/٢ ، والتكملة ٤٦١/٢ ، وطبقات النحاة ٣٣٠ .

(٢) الذيل ١١٠/٢ .

(٣) الاستسعاد ١٨٧ ، والذيل ١١٠/٢ ، والمنهج الأحمد ٣٤٦/٢ ، والشذرات ٦٨/٥ .

(٤) وفيات الأعيان ١٠٠/٣ ، والذيل ١١٠/٢ .

(٥) منهم الذهبي في تاريخ الإسلام (ط ٦٢) ٢٧٠ ، والسير ٩٣/٢٢ ، والعبر ٦١/٥ . والصفدي في كتابيه : النكت ١٧٨ ، والوافي بالوفيات ١٤٠/١٧ .

(٦) وفيات الأعيان ١٠٠/٣ ، ومرآة الجنان ٣٢/٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« مُحِبّاً للاشتغال والإشغال ليلاً ونهاراً »[١] ، ملأ حياته المديدة بالتحصيل والإقراء والتصنيف حتى بلغت مؤلَّفاته الستين[٢] ، جلُّها مفقود ، ومبلغه (٣٨) مؤلَّفاً ، أما المطبوع من كتبه فلا يتجاوز عشرةَ كتب ، ونحوه المخطوط ، وجملته (١٢) مؤلفاً ، وطبيعي أن تكون علومُ العربية أوفرَ مصنَّفاته حظاً ، فقد وصل عددها إلى (٤٤) كتاباً ، والباقي تتوزّعه علوم الدين ما خلا كتابين في الحساب وآخر في المنطق[٣] .

ومن حُسْن الطالع أنني صحبت واحداً من أهم آثار العكبري النحوية بضعَ سنوات خلت محقّقاً لنصّه ودارساً لمنهجه فيه ، وهو « شرح الإيضاح » فحملني ذلك على دراسة مصنّفاته مطبوعِها ومخطوطِها ومفقودِها ، فوقفت على ضروب من الوَهْمِ لدى بعض المحدثين في كلامهم على آثار العكبري ، فرأيت لزاماً عليَّ تصحيحه والتنبيه عليه ، معترفاً بفضل سَبْقهم ورفعة قدرهم وواسع عِلمهم .

على أنني لم أعرض فيما كتبت لما فشا في مؤلَّفاته المحقّقة من أخطاء ،

---

(١) الذيل ٢/١١٠ . وبنحوه في : النكت ١٧٩ ، والوافي ١٧/١٤٠ ، والشذرات ٥/٦٨ ، والتاج المكلل ٢٢٨ .

(٢) هذه جملتها على ما أحصيته وعلى ما ذكره ابن قاضي شهبة في طبقات النحاة ٣٢٩ والإعلام ق٢٩ ، مع أنه اقتصر في الأول منهما على إيراد (٤٦) كتاباً ، والثاني على تسعة كتب . ويُعَدّ الصفدي أكثر المتقدمين إيراداً لها ، فقد بلغ ما ذكره منها خمسين كتاباً . الوافي ١٧/١٤٠ .

(٣) زيادة تفصيل وتوثيق في الكلام على مصنفاته ضمن ترجمة العكبري في أطروحة الكاتب لدرجة الدكتوراه « منهج العكبري في شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي : دراسة وتحقيق » بإشراف الأستاذ الدكتور عبد الحفيظ السطلي . وانظر أيضاً آثاره في التبيين ٣٥ ـ ٦٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فذلك ما لا سبيل إليه لكثرته وخروجه عن القصد ، وحَقُّ مثلِه أن يُفردَ بمقال ، وهذا ما أرجو أن أقوم به في كتابه « التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين » ، لذا جعلت الملاحظات التالية وقفاً على ما لم يصحّ من أحكام عامة على بعض كتبه :

١ – عَدَّ كلٌّ من الأستاذين سعيد الأفغاني[١] والمرحوم الدكتور محمد خير الحلواني[٢] كتابَ أبي البقاء « تعليق في الخلاف »[٣] أنه في الخلاف النحوي ، والصواب أنه في الخلاف الفقهي بدلالة إيراد بعض المصادر تسميتَه التامة ، وهي « التعليق في مسائل الخلاف في الفقه »[٤] .

٢ – ذكر المرحوم الدكتور محمد خير الحلواني ثلاثة كتب لأبي البقاء في النحو ، وأتبعها باحتمال أن تكون ثلاثتها كتاباً واحداً ، قال « ..والمختصر في النحو ، والتهذيب في النحو ، والإشارة في النحو ، ولعل هذه الثلاثة كتاب واحد »[٥] . وهذا غير دقيق من وجوه ثلاثة ، أولها : أن احتمال كون ثلاثتها كتاباً واحداً غير وارد أصلاً ، لأن الثلاثة معاً ذُكرت في كثير من مصادر ترجمته . والثاني : أنه لا سند له في تسمية الأول منها على صورة ما ذكر ، إذ لم يرد في أيٍّ من مصادر ترجمته على كثرتها إلاّ « مختصر

---

(١) في كتابه في أصول النحو ٢٢٨ .

(٢) في مقدمة تحقيق مسائل خلافية في النحو ١٢ .

(٣) كذا ورد اسمه في : المستفاد ١٤١ ، والنكت ١٧٩ ، والوافي ١٤١/١٧ ، والبغية ٣٩/٢ ، والروضات ٤٥٤ . واسمه في السير ٩٣/٢٢ ، والكشف ٤٢٤/١ « تعليقة في الخلاف » .

(٤) الذيل ١١١/٢ ، والمنهج الأحمد ٣٤٦/٢ ، وطبقات المفسرين ٢٢٥/١ ، والشذرات ٦٩/٥ .

(٥) شرح لامية العرب ص٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أصول ابن السراج »[١] . والراجح أنه يعنيه . والثالث : أن الكتاب الثاني لا يتطرق إليه الشك ، وله تسميتان ، مختصرة مشهورة ، هي « التهذيب في النحو » ذكرتها جُلُّ مصادر ترجمته[٢] ، وأخرى تامة غير مشهورة ، هي « تهذيب الإنسان بتقويم اللسان » وردت في بعض المصادر[٣] . وسها بعض المحدثين فعدّه كتاباً آخر[٤] .

٣ ـ أسقط الدكتور عبد الرحمن بن العثيمين كتاب « إعراب الحماسة » من عِدّة مؤلّفات أبي البقاء ، وأحال فيه على « شرح الحماسة » وجعلهما كتاباً واحداً ، ونصّ في الثاني على الكتابين ، وتوقف ولم يقطع في كونهما كتاباً واحداً أو كتابين[٥] . والصواب أنهما كتابان ، يدلّ على ذلك ثلاثة أمور ، أولها : أن « إعراب الحماسة » ذُكر في عِدّة مصادر بغير ما تسمية[٦] . والثاني : أن بعض مَنْ ترجم للعكبري أثبت الكتابين معاً « إعراب الحماسة » و « شرح الحماسة »[٧] . والثالث : أن الدكتور ابن عثيمين نفسه نصّ على أنه عاين نسخة من ثلاث نسخ من « شرح

(١) النكت ١٦٠ ، والوافي ١٤٢/١٧ ، وطبقات النحاة ٣٣٠ ، ولم يرد في ذيل طبقات الحنابلة ١١١/٢ كما نسبه إليه الدكتور ابن عثيمين في مقدمة تحقيق التبيين ٦٥ .

(٢) النكت ١٨٠ ، والوافي ١٤١/١٧ ، وطبقات النحاة ٣٣٠ ، والبغية ٣٩/٢ ، والكشف ٥١٨/١ ، والروضات ٤٥٤ ، والهدية ٤٥٩/١ .

(٣) الذيل ١١٢/٢ ، والمنهج الأحمد ٣٤٦/٢ ، وطبقات المفسرين ٢٢٦/١ .

(٤) مقدمة تحقيق كتاب التبيين ٤٥ .

(٥) التبيين ٤٦ ـ ٤٧ .

(٦) المستفاد ١٤١ ، والوافي ١٤١/١٧ ، والنكت ١٨٠ ، وطبقات النحاة ٣٣٠ ، والكشف ١٢٤/١ ، وسُمِّي « إعراب شعر الحماسة » في كلٍّ من : إنباه الرواة ١١٧/٢ ، ومرآة الجنان ٣٢/٤ ، ووفيات الأعيان ١٠٠/٣ .

(٧) مثل الصفدي في : النكت ١٨٠ ، والوافي ١٤١/١٧ ، وابن قاضي شهبة في طبقات النحاة ٣٣٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحماسة » لأبي البقاء ، عزاها بروكلمان إلى ثلاث مكتبات تركية ، فذكر أنه « اطلع على شرح أبي البقاء الموجود في تركيا ، وهو شرح اقتصر فيه على الإعراب ، واهتم به اهتماماً ظاهراً .. »[١] بيد أنه لم يحدّد أيَّ نسخة منها .

٤ – أسقط الدكتور ابن عثيمين كتابَ « الإعراب عن علل الإعراب » من مؤلَّفات أبي البقاء ، وأحال فيه على « اللُّباب في علل البناء والإعراب » وعدّهما كتاباً واحداً[٢] ، والصحيح أنهما كتابان ، يشهد لذلك إيراد بعض المصادر الكتابين معاً[٣] .

٥ – جعل الدكتور ابن عثيمين كتابَ أبي البقاء « تلخيص التنبيه لابن جني »[٤] في شرح الحماسة وإعرابها . وليس الأمر كذلك ، فالكتاب في تلخيص مصنَّف ابن جني « التنبيه في شرح مشكل أبيات الحماسة »[٥] ويُسمى « شرح مُسْتَغْلِق أبيات الحماسة »[٦] و « التنبيه على مشكل الحماسة »[٧] . وأمّا « إعراب الحماسة » فهو كتاب آخر لابن جني أكثر البغدادي من النقل عنه[٨] .

٦ – زاد الدكتور ابن عثيمين على مؤلّفات أبي البقاء كتاباً دعاه

---

(١) التبيين ٤٧ .

(٢) التبيين ٣٩ .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ١١٢/٢ ، وطبقات المفسرين ٢٢٦/١ .

(٤) النكت ١٨٠ ، والوافي ١٤٢/١٧ ، وطبقات النحاة ٣٣٠ .

(٥) تاريخ بروكلمان ٧٩/١ .

(٦) بغية الوعاة ١٣٢/٢ .

(٧) شرح أبيات مغني اللبيب ٣١١/٥ .

(٨) في شرح أبيات مغني اللبيب ، ومواضع الإحالات في الفهرس ٤١٨/٨ . وهي تزيد على أربعين موضعاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« الثلاثة في الفرائض » . قال « ٢١ – الثلاثة في الفرائض : ذكر في البغية ٣٩/٢ ، وتفرد السيوطي بذكره »[١] وهذا غير صحيح ، ومرجعه إلى وَهْم في النقل عن عبارة السيوطي ، وهي واضحة لا لبس فيها ، ولفظ السيوطي ثَمَّة « .. الناهض ، البُلْغَة ، التلخيص . والثلاثة في الفرائض » فأشار السيوطي بعبارته الأخيرة إلى الكتب الثلاثة قبلها ، ونبَّه على أنها جميعاً في الفرائض .

٧ – أسقط الدكتور ابن عثيمين كتابَ أبي البقاء « لُباب الكتاب » من جملة مؤلَّفاته ، على كثرة المصادر التي ذكرته[٢] . وأحال في موضعه[٣] على « شرح الكتاب » الذي نسبه إليه ، وشكك في ترجمته أهو اللُّباب أم لا ؟ قال « ..ولعله هو كتاب (لُباب الكتاب) الذي ذُكر في .. »[٤] ثم شكك ثانيةً في مضمون (اللُّباب) فقال : « ولا ندري هل (لُباب الكتاب) شرح للكتاب ؟ أو هو اختصار للكتاب ؟..أو هما كتابان ، أحدهما في الشرح ، والثاني اختصار للكتاب »[٥] . وما تقدم يدلّ على أن المحقق قد وهم مرتين : الأولى في إثباته « شرح الكتاب » زيادةً على مصنفات العكبري ، والثانية في إسقاطه « لُباب الكتاب » من آثاره . ومرجع ذلك أن تسمية الكتاب الصحيحة التي أوردتها المصادر هي « شرح

---

(١) التبيين ١١ .

(٢) وهي : النكت ١٨٠ ، والوافي ١٤١/١٧ ، والبغية ٣٩/٢ ، وطبقات المفسرين ٢٢٦/١ ، والكشف ١٤٢٨/٢ ، وروضات الجنات ٤٥٤ ، وإيضاح المكنون ٣٩٩/٢ . واسمه في : إشارة التعيين ١٦٣ ، وطبقات النحاة ٣٣٠ « لباب شرح الكتاب » .

(٣) التبيين ٦٥ .

(٤) التبيين ٥٠ .

(٥) التبيين ٥٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أبيات كتاب سيبويه »[١] ولكن سقطت لفظة « أبيات » من تسميته في مطبوعتي « البُلْغة » و « الهدية » فآلت بذلك إلى « شرح كتاب سيبويه »[٢] . وتابعهما الدكتور ابن عثيمين وزاد عليهما ، فنسب ذلك إلى ابن قاضي شهبة ، وليس في كتابه « طبقات النحاة » ما عزاه إليه ، لأن كلمة « أبيات » ثابتة في نسخة الظاهرية[٣] من الكتاب ، وهي المعتمدة لديه ، غير أنها مستدركة في الهامش بخط الناسخ نفسه . ولو صحّ أن للعكبري مصنفاً في شرح كتاب سيبويه لحفل به مترجموه وقدّموه على كثير من مؤلّفاته ، يدل على هذا أن أحداً من المتقدمين والمحدثين ، ممّن عُنُوا بشروح الكتاب لم يذكر أبا البقاء ضمن شرّاحه[٤] .

٨ – زاد الدكتور ابن عثيمين كتابَ « تهذيب الإنسان بتقويم اللسان » على آثار العكبري . قال « ٢٠ – تهذيب الإنسان بتقويم اللسان : ذكر في الذيل ١١١/٢ ، وطبقات المفسرين ٢٢٦/١ وزاد (في النحو) »[٥] . وقد مضت الإشارة إلى أن هذه تسمية أخرى وافية غير مشهورة لكتاب له تسمية مختصرة مشهورة هي « التهذيب في النحو » ذكرتها جُلّ مصادر ترجمته كما تقدم في الملاحظة الثانية ، يصحّح ذلك أن المصدرين المذكورين أسقطا من جملة مؤلفاته تسمية الكتاب المشهورة المختصرة « التهذيب في النحو » اكتفاءً بايرادهما تسمية الكتاب الوافية ،

---

(١) النكت ١٨٠ ، والوافي ١٤١/١٧ ، وطبقات النحاة ٣٣٠ ، والبغية ٣٩/٢ ، وطبقات المفسرين ٢٢٦/١ ، والكشف ١٤٢٨ ، وروضات الجنات ٤٥٤ .

(٢) البلغة ١٠٨ ، والهدية ٤٥٩/١ .

(٣) طبقات النحاة ٣٣٠ .

(٤) انظر مثلاً مقدمة تحقيق الكتاب ٣٦/١ – ٣٩ للمرحوم عبد السلام هارون .

(٥) التبيين ٤٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والكتابان من أكثر مصادر ترجمة أبي البقاء استيفاءً .

٩ – زاد الدكتور ابن عثيمين كتاباً على مصنَّفات العكبري لفهمه عبارةَ السيوطي على غير وجهها . قال « ٢ – الأربعة في النحو : ذكره السيوطي في بغية الوعاة ٣٩/٢ »[١] والصواب أن السيوطي لم يذكره ، ولم يرد في أيٍّ من مصادر ترجمته على وفرتها ، إضافةً إلى أن كلام السيوطي واضح لا لبس فيه ، ونصه « .. الإشارة ، التلخيص ، التلقين ، التهذيب ، والأربعة في النحو »[٢] فقد سرد أسماء الكتب الصغيرة الخاصة بالفنّ الواحد متتابعةً بلا عاطف ، ثم نبّه على موضوعها . وسبق قريباً مثال لهذا في الكلام على زيادته كتاباً دعاه « الثلاثة في الفرائض » وذلك في الملاحظة السادسة .

١٠ – نسب المرحوم الدكتور محمد خير الحلواني إلى أبي البقاء كتابين سمّاهما « التعليقين » قال « .. ويذكر السيوطي كتاباً لأبي البقاء يسميه التبيين ... وفي مكان آخر يشير إلى كتابين يسميهما التعليقين لأبي البقاء أيضاً »[٣] . وهذا سهو منه رحمه الله ، إذ ليس للعكبري ، على كثرة مصنّفاته ، سوى كتاب « التلقين في النحو » الذي أوردته مصادر ترجمته[٤] ، وهو مشهور حظي بعناية النحاة ، فشرحه العكبري نفسه[٥] ،

---

(١) التبيين ٣٦ .

(٢) البغية ٣٩/٢ .

(٣) مسائل خلافية في النحو ١٣ . وقد أحال محققه في توثيق الموضعين على الأشباه والنظائر ١٤٩/٢ و ٢٥/٢ .

(٤) النكت ١٨٠ ، والوافي ١٤١/١٧ ، وطبقات النحاة ٣٣٠ ، والبغية ٣٩/٢ ، وطبقات المفسرين ٢٢٦/١ ، والكشف ٤٨٢/١ ، وروضات الجنات ٤٥٤ ، والهدية ٤٥٩/١ .

(٥) الذيل ١١١/٢ ، والمنهج الأحمد ٣٤٦/٢ ، وطبقات المفسرين ٢٢٦/١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشرحه غير واحد من خالفيه[١] ، ولكن تسميته تصحفت في الطبعة الهندية الثانية لكتاب « الأشباه والنظائر »[٢] وفي طبعة مجمع اللغة العربية[٣] إلى « التعليقين » .

١١ – وهم بعض المحدثين فنسب إلى أبي البقاء كتاب « المصنّف » وذلك لتشابه الأسماء والحمل على الأشهر . والتحقيق أنه لأبي حفص عمر بن إبراهيم العكبري[٤] (٣٢٩هـ) وهو أول من وضع مؤلَّفاً كاملاً في أسباب ورود الحديث[٥] . وجاء إبراهيم بن محمد بن حمزة الدمشقي[٦] (١١٢٠هـ) فلخّص « المصنّف » وزاد عليه ، وسماه « البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف »[٧] . فجاء صاحب « معجم المطبوعات » ونسب « مصنّف » أبي حفص العكبري إلى أبي البقاء العكبري . قال « البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف لخّص فيه مصنّف أبي البقاء العكبري وزاد عليه »[٨] . وتبعه بروكلمان فنقله عنه وأدرجه ضمن

---

(١) مثل يوسف بن جامع (٦٨٢هـ) وإسماعيل بن محمد الغرناطي (٧٧٠هـ) وإسماعيل بن إبراهيم البلبيسي (٨٠٢هـ) .

(٢) انظر الطبعة المذكورة ٢٥/٢ .

(٣) انظر الطبعة المذكورة ٥٨/٢ .

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٣٩/١١ ، وطبقات الحنابلة ٥٦/٢ – ٥٧ ، والمنهج الاحمد ٤٧/٢ ، ومقدمة تحقيق كتاب « البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث » ٢٨ .

(٥) مقدمة ناشر « البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث » نقلاً عن « تدريب الراوي » ٣٩٤/٢ .

(٦) ترجمته في هدية العارفين ٣٧/١ .

(٧) طبع غير مرة ، أولها في حلب سنة ١٣٢٩هـ ، وصدر في بيروت ١٤٠١هـ .

(٨) معجم المطبوعات العربية والمعربة ٨٨/١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

آثار العكبري . ونصّه « ١٣ – ومن كتابه المُصَنَّف استقى إبراهيم بن محمد بن كمال الدين بن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي المتوفى سنة ١١٢٠هـ/١٧٠٨م كتابه البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف . طبع في جزأين بحلب سنة ١٣٢٩ – ١٣٣٠هـ (سركيس ٨٨) »[١] . والراجح أن المحدثين في وَهْمِهم تَبَعٌ للمرادي حيث قال في ترجمته ابن حمزة « .. وله مؤلَّفات منها أسباب الحديث ، مؤلَّف حافل لخّص فيه مصنف أبي البقاء العكبري وزاد عليه زيادات حسنة »[٢] .

ومن تمام الحديث والفائدة الإشارة إلى أن الدكتور ابن عثيمين تسرّع فحمّل واهماً ناشر كتاب ابن حمزة المتقدم وِزْرَ خطأ صاحب معجم المطبوعات وبروكلمان حيث قال « .. وإنما هو خطأ وقع فيه ناشر كتاب الحسيني فيما يبدو حيث ترجم له ، وذكر أنه لخّص كتاب أبي البقاء ، فربما أن سركيس اعتمد على هذه الترجمة التي وقع فيها الخطأ ، وعن معجم سركيس نقل بروكلمان فيما يظهر »[٣] . وهذا غير صحيح ، وهو يدلّ على أنه صدر عمّن لم يطلع على ما قاله ناشر كتاب ابن حمزة ، يشهد لهذا أمران :

أحدهما : أن ناشر كتاب ابن حمزة ذكر نقيض هذا الكلام ، قال « ولقد عرفت المكتبة الحديثية قبل ابن حمزة هذا محاولات في التصنيف في هذا العلم ، لم يعرف منها عمل متكامل إلاّ كتاب أبي حفص العكبري عمر بن إبراهيم ٣٧٨هـ/٩٧٧م . ثم قيّض الله ابنَ حمزة الحسيني الدمشقي للاضطلاع بتصنيف هذا الأثر القيّم الذي لخّص فيه – كما ذكر في

(١) تاريخ بروكلمان ٥/١٧٥ .

(٢) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ١/٢٣ .

(٣) التبيين ٦٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مقدمته – مصنّف أبي حفص العكبري .. »[١] .

والثاني : أن ناشر كتاب ابن حمزة علق على أبي حفص العكبري بحاشية مطوّلة ، نصّ فيها على أنه ليس أبا البقاء صاحب « إملاء ما منّ به الرحمن » وأتبع ذلك بأن نبّه على وَهْم صاحب « تعطير المشام »[٢] في ترجمته ابنَ حمزة حين ذكر أنه صنّف كتاباً في أسباب ورود الحديث لخّص فيه مصنّف أبي البقاء العكبري[٣] .

١٢ – زاد الدكتور ابن عثيمين على مؤلّفات أبي البقاء كتاب « الموجز في إيضاح الشعر المُلْغَز » فأدرجه ضمن مصنفاته ، وأعطاه الرقم (٥٦) مع أنه نصّ في ترجمته على أن نسخة مكتبة برلين ذات الرقم (٦٥٨١) منه تحمل هذا الاسم ، وهي منسوبة إلى أبي البقاء ، وكتب عليها في موضع آخر « كتاب الكشف عن الأبيات المشكلة للفارقي »[٤] وانتهى إلى أنه « بمقارنته مع كتاب الفارقي تبين لي أنه نسخة منه ، وأن كتابه (الموجز ... للعكبري) خطأ محض لا وجه له من الصحة وليس اختصاراً لكتاب الفارقي يحمل هذا الاسم ، وإنما هذا خطأ بيّن »[٥] وحقُّ مِثْلِه أن ينبّه عليه في آخر الحديث عن مؤلّفاته لا أن يُعْتَدَّ من جملتها ويأخذ رقماً ، فيزيدها كتاباً .

---

(١) مقدمة ناشر كتاب « البيان والتعريف » . ص٢ .

(٢) تعطير المشام في مآثر دمشق الشام لجمال الدين محمد بن محمد القاسمي الدمشقي (١٢٨٣ – ١٣٣٣) انظر معجم المطبوعات العربية والمعربة ١٤٨٤/٢ .

(٣) مقدمة ناشر كتاب « البيان والتعريف » ص٢ .

(٤) طبع ثلاث طبعات بتحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني ، آخرها ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م تحت عنوان « الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب » .

(٥) التبيين ٦٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يتبين ممّا تقدّم أن ما كتبه المحدثون عن مصنّفات أبي البقاء ، على قلّته ، بعيد من الاستقصاء والتوثيق ، وقد شابه من النقص والسهو والخطأ والأحكام المتسرّعة ما اقتضى التنبيه عليه وتصحيحه .

المصادر والمراجع

- الاستسعاد بمن لقيته من صالحي العباد في البلاد (ضمن كتاب شذرات من كتب مفقودة في التاريخ) لابن الحنبلي ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط. أولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، عبد الباقي اليماني ، تحقيق د. عبد المجيد دياب ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط. أولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .
- الإعلام بتاريخ أهل الإسلام ، ابن قاضي شهبة ، مصورة عن نسخة مكتبة كوبريلي لدى الدكتور عدنان درويش .
- الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ، الحسن بن أسد الفارقي ، تحقيق أ. سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط. ثالثة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، إسماعيل باشا ، مصورة دار الفكر ، دمشق ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط. أولى ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، الفيروزآبادي ، تحقيق محمد المصري ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .
- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف ، إبراهيم بن حمزة ، راجعه سيف الدين الكاتب ، ط. دار الكتاب العربي ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
- تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، ترجمة د. عبد الحليم النجار وغيره ، دار المعارف ، القاهرة ، ط. الرابعة ١٩٧٧م .
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، الذهبي ، الطبقة ٦٢ ، تحقيق د. بشار عواد وغيره ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

- تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار ، محمد بن رافع السلامي ، انتخبه التقي الفاسي المكي ، بغداد ، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م .
- تاريخ ابن الدبيثي (المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي) انتقاء الذهبي ، تحقيق د. مصطفى جواد ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٦٣م .
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، عبد الله بن الحسين العكبري ، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .
- التكملة ، أبو علي الفارسي ، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود ، الرياض ١٤٠١هـ .
- الذيل على طبقات الحنابلة ، ابن رجب الحنبلي ، صححه حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م .
- روضات الجنات ، محمد باقر الخوانساري ، ط. حجرية ، ١٣٠٧هـ
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، محمد خليل المرادي ، مكتبة المثنى ، بغداد ، بلا تاريخ.
- سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، الجزء ٢٢ ، تحقيق د. بشار عواد و د. محيي هلال السرحان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب ، ابن العماد الحنبلي ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥١هـ .
- شرح أبيات مغني اللبيب ، عبد القادر البغدادي ، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط. الأولى ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .
- شرح لامية العرب ، عبد الله بن الحسين العكبري ، تحقيق د. محمد خير الحلواني ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
- طبقات المفسرين ، محمد بن علي الداودي ، تحقيق علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، ط. الأولى ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .
- طبقات النحاة واللغويين ، ابن قاضي شهبة ، نسخة محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية .
- العبر في خبر مَنْ غبر ، الذهبي ، تحقيق د. صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت ، سلسلة التراث العربي ، الكويت ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م .
- في أصول النحو ، سعيد الأفغاني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة ، وكالة المعارف ، استانبول ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م ، مصورة دار الفكر بدمشق ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، عبد الله بن أسعد اليمني ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد الدكن ، الهند .
- مسائل خلافية في النحو ، عبد الله بن الحسين العكبري ، تحقيق د. محمد خير الحلواني ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط. ثانية ، بلا تاريخ .
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، انتقاء أحمد بن أيبك الدمياطي ، تحقيق محمد مولود خلف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط. أولى ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .
- معجم المطبوعات العربية والمعربة ، يوسف اليان سركيس ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصورة بلا تاريخ .
- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ، عبد الرحمن بن محمد العليمي ، مصورة نسخة مخطوطة لدى الأستاذ محمود الأرناؤوط .
- منهج العكبري في شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي : دراسة وتحقيق ، د. يحيى مير علم ، أطروحة دكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، جامعة دمشق ١٩٩٢ .
- نَكْتُ الهميان في نُكَت العميان ، صلاح الدين الصفدي ، وقف على طبعه أحمد زكي ، المطبعة الجمالية ، مصر ، ١٣٢٩هـ/١٩١١م . مصورة دار المدينة بلا تاريخ .
- هدية العارفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، دار الفكر ، دمشق ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
- الوافي بالوفيات ، صلاح الدين الصفدي ، اعتناء دوروتيا كرفولسكي ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أحمد بن خلكان ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net